الأشجار المعمرة في خدمة السياحة!

عبد الناصر بن علي الكرت

بان الحزن على وجه أحد كبار السن بمنطقة الباحة عندما علم باعتداء أحد الجهلاء بقطع شجرة كبيرة معمرة أسفل عقبة الظفير ، وأجهش وهو يصف تلك الشجرة التي أحبها جيل مضى..كانوا يتفيؤون ظلالها ويأكلون ثمارها ويحلون جماعات تحت فروعها الممتدة التي تظل حتى قطعانهم من الأغنام ! ويتحدث بألم وحسرة عن تلك الشجرة النادرة التي بقيت شامخة عبر مئات السنين ، قبل أن تتعرض لأيدي العابثين الذين سطوا عليها بمناشيرهم لأغراض تافهة لا تتجاوز الاحتطاب أو لتجويف أغصانها كخلايا للنحل . مستغلين خلو المكان من السكان !! وكان يتمنى لو تتمكن الجهات المسؤولة من معرفة الجاني أو الجناة لقناعته بأنهم يستحقون العقاب دون شك .

تذكرت هذه الحادثة التي مر عليها قرابة عقدين من الزمن عندما شاهدت مقطع فيديو يصور أحد العمال الأجانب الذي انتابته حالة بكاء وحزن شديدة وهو يرى أشجار النخيل تتساقط أمامه ، والتي طالما اعتنى بها منذ كانت فسائل صغيرة في إحدى المزارع إلى أن أطلعت ولذ جناها من الرطب والتمور . ولم يجد مبررا مقبولا من وجهة نظره لاجتثاثها حتى لو كان ذلك لإقامة مساكن لأصحابها . وكأنه يقول أين وصية الرسول الكريم عليه السلام القائل (أكرموا عمتكم النخلة) وهذا في الواقع هو الحس الجميل الذي يبرز قيمة الشجرة لدى أصحاب النفوس السليمة والعقول الواعية .

وإذا كنا نعلم أن النخلة التي يتم اقتلاعها من مكانها يمكن أن تزرع في موقع آخر ، ويعزينا كثيرا وجود الملايين من أشجار النخيل.. فإن أشد ما يؤسفنا الاعتداء على الأشجار النادرة بقطعها أو إهمالها والتي يصنفها المهتمون بالحياة الفطرية والبيئية بأنها جريمة تستحق العقوبة . وأعتقد جازما بأنهم محقون في ذلك . فالأشجار المعمرة ، تعد قليلة جدا في المملكة وتحتاج كثيرا من العناية والاهتمام للمحافظة عليها واستثمار وجودها كمعالم ذات قيمة وأهمية .

ومن بين تلك الأشجار النادرة و الجميلة شجرة الرقاع بقرية الحدب ببني كبير والتي تحكي تاريخا اجتماعيا طويلا لأهل تلك القبيلة الأماجد ، وما كان يعقد تحت ظلالها من اتفاقيات ومشاورات في شأن القبيلة وصلح ومعاهدات فارتبطوا بها كما ارتبطت ببعض الجوانب الحياتية لهم عبر تاريخ طويل .

ولأن هذه الشجرة لا زالت شامخة بضخامتها وتاريخها فإنني آمل أن تتحول إلى معلم سياحي من معالم المنطقة واستثمارها لتشجيع السياحة هناك ، لا سيما وأنها في موقع رائع .. تحيط بها بعض البيوت الشعبية التي يمكن أن تتحول إلى مكان سياحي ذي قيمة في محافظة بلجرشي .ولا شك أن بلدية بني كبير قد استشعرت أهمية هذا الجانب وبدأت بزفلتة الساحة كاملة حيث أحاطت بجذع الشجرة تماما بما لا يسمح بوصول مياه الأمطار إلى جذورها مما قد يعرضها للموت وبالتالي نخسر شيئا جميلا وهاما في ذات الوقت . والأمل أن تقوم البلدية عاجلا برفع طبقة الأزفلت من حول الشجرة والتنسيق مع الشؤون الزراعية بما يكفل المحافظة عليها واستثمارها جيدا لخدمة السياحة في المنطقة.

كاريكاتير أعجبني

الوطن من مرصد برنامج الملك سلمان للتنمية البشرية

أد. بكر بن عمر العمري

إن موضوع التنمية البشرية في مواجهة تحديات العولمة أصبح يؤكد في دراساته في نمو الأمم لم يعد بمستوى الدخول وزيادتها، بل تحول الى مفهوم جديد يضع في الحسبان البعد التكنولوجي باعتباره الاساس الذي يمكن الانسان المعاصر من الحصول على فرص مستقبلية في التقدم والابداع.

لذلك اصبح مفهوم التنمية البشرية الجديدٍ يثير المتغيرات والمجتمعات المعاصرة تدريجيا وبمعدلات تزيد على سرعة الصوت وأصبح العقل البشري بفكرهٍ وقيمه التي تحكمها سلوكياته واخلاقه قادرا على نقل وٍاستخدام وتطور التكنولوجيا واستخدامه محليا او اعادة تصديرها.

لذلك جاءت سياسة الدولة التي ينفذها برنامج الملك سلمان في تزويد جيل الشباب في اطار التنمية البشرية من المهارات الفنية لتأهيلهم لاقتحام صناعة التكنولوجيا والمعلومات واستخدامها في السوق، وتوسيع قاعدة الممارسين للكمبيوتر والانترنت ونستفيد منها بكل المراحل السنية في المجتمع السعودي. إن الاهتمام بالبعد التكنولوجي في تنمية الانسان السعودي وقدرته فرصة من برنامج الملك سلمان لزيادة وعي الشباب بالتكنولوجيا واتاحة الفرصة امامهم للوصول الى العمل بالمملكة.

وتعتمدٍ تكنولوجيا التنمية البشرية الحديثة اساسا على فكر استخدام نظم التعليم الذكية و(الماكينات الذكية) على تكنولوجيا البشر، وتكنولوجيا نظم التعلم الذكية، وتكنولوجيا التعرف على الكلام مما يساعد المتدربين على التجاوب مع تحديات سوق العمل.

إن هذه العلاقة الايجابية بين التنمية البشرية والتكنولوجيا هي علاقة ايجابية بوجه عام، وتمثل حاجة اساسية في الزمن الحالي في بلادنا وعلى المستوى الفردي أو الجماعي والمؤسسي أو القومي والاهلي ذلك الى أمرين أساسيين:

الأمر الاول: ان البعد التكنولوجي للتنمية البشرية قد صٍار ظاهرة عالمية اصبحت هي جزءا أصيلا من نسيج الحياة اليوم للبشر والكيانات.

الامر الثاني: ان اتفاقيات التجارة العالمية تجعل من الازدياد المتواصلٍ في البعد التكنولوجي للتنمية البشرية شرطا للابداع وظهور المبدعين في مجال سوق العمل.

وفي اطار الامرين السابقين فان البعد التكنولوجي للتنمية البشرية هو الفكر الجديد في عام التنمية البشرية يقود الى تقدم وطني حقيقي يتناسب مع التحرك العالمي السريع.

لذلك اصبح مفهوم التنمية البشرية الجديدٍ يثير تغيرات في المجتمعات المعاصرة تدريجيا وبمعدلات تزيد على سرعة الصوت واصبح العقل البشري وٍقيمه التي تحكمها سلوكياته واخلاقه قادرا على نقل وٍاستخدام وتطوير التكنولويا واستخدامه محليا أو اعادة تطويرها.

وإذا كنا ننظر للوطن من مرصد برنامج الملك سلمان للشعبيى البشرية سيجعل الطريق الى المستقبل ليس فقط مجرد احلام وخطط وافكار ورؤى وانما هو فعل وتنفيذ وجدية وعمل دائب لا يكل ولا يتوقف حتى لا تتحول الاحلام الى اوهام والرؤى والافكار والخطط الى مجرد حبر على الورق.لذلك فان هدف برنامج الملك سلمان للتنمية البشرية هو تزويد جيل جديد من الشباب في اطار التنمية البشرية بالمهارات الفنية لتأهيلهم لاقتحام صناعة التكنولوجيا والمعلومات واستخدامها في سوق العمل لتوسيع قاعدة الممارسين لهذا الهدف في ادارة الدولة والتعليم. إن تحقيق هذا الهدف الاساسي بالتدريج من المؤسسات التعليمية فالتعليم هو الشرط الاساسي والرئيسي والفاعل للحاق بثورة المعلومات والتكنولوجيا لان من يفقد مكانته في السباق العلمي والتكنولوجي هو سوف يفقد ارادتـــــه وهـويـتـه بل ومصيره فالهدف الرئيسي للتعليم هو ان نفهم انفسنا او مجتمعنا او العالم من حولنا لذلك يجب علينا التأكيد والحرص الشديد على الاهتمام بالعلوم الحديثة كالكمبيوتر واللغات والحاسبات الاليكترونية بما يؤدي الى زيادة الانتاج ورفع درجته ومواكبة العصر في العمل العام. ومن هذا المنطلق يجب ان نصارح انفسنا بأن الجدية المطلوبة الى حد ونحن نتفاعل مع نقل التكنولوجيا باعتبارها اهم التحديات التي نواجهها والجدية هنا مطلوبة من وزارة التعليم باعتبارها الجهة المسؤولة وعلى عاتقها هذه المهمة لاعداد الكوادر البشرية الفنية لكافة الاغراض العلمية والادارية حتى يتمكن الجيل القادم من التعامل مع لغة العصر الحديث (الكمبيوٍتر) الذي اصبح يسيطر على كل شيء بدءا من التصميمٍات الهندسية والانسانية والمعمارية ومروراً بالتصميمات الصحفية وانتهاءً بمراقبة الاعمال الادارية والمحاسبة القانونية.

إذن الامـور لا تحتمل التـهـاون والـتـراخـي والاكتفاء بتحصيل القليل من التكنولوجيا.

لذلك فان سر المعجزة في التقدم والتحديث هو فن ادارة التنمية التي سيقدمها برنامج الملك سلمان سنرصد من خلاله الالتزامات وتوزيع الادوار بين فئات مجتمعاتنا لكي نتقدم ونقف مع بقية الدول المتقدمة على قدم المساواة.

خلاصة القول هو ان سر المعجزة هي ان التنمية البشرية التي يهدف اليها برنامج الملك سلٍمان للتنمية البشرية هدف لا نختلف عليه جميعا لانه نابع من رغبتنا الحفاظ على المكاسب الوطنية التي تحققت والالـتـزام بالشفافية التي تواجهٍ الاجـيـال الجديدة وتوجهها توجها صحيحا الى الاسس التي تساعدهم في الحصول على مستقبل أفضل.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

إشعاعات الهواتف المحمولة

د. منصور أنور حبيب

سؤال مصيري يطرح عند الدخول إلى المنزل أو المطعم أو الفندق أو مركز التسوق، وكل الويل إذا كانت الإجابة «لا». تظلم الدنيا وتكفهر الوجوه، ويصبح الهاتف المحمول في لحظات مجرد خردة!

أصبح انتشار الهواتف المحمولة والإنترنت في يومنا هـذا، من ضـروريـات الحياة في الكثير من أنحاء العالم. لكن أليس هناك ضرر على صحتنا من هذا الاستخدام المطرد؟ قبل الإجابة، دعونا نبحر بعجالة في أمواج حركة الهاتف. عندما تركب سيارتك وتستقبل مكالمة على هاتفك المحمول، فأقرب محطة إرسال من موقعك ستلتقط المكالمة. واللطيف في الأمر أنه عندما تنطلق مثلا في شارع الشيخ زايد وأثناء حديثك على الهاتف، تقوم ترددات المكالمة بالقفز من محطة لأخرى (المحطات منتشرة على طول الشارع أو فوق أسطح بعض البنايات والمنازل)، مواكبة حركتك حتى تنتهي من الحديث.

التخوف الذي يطرح نفسه دائما، هو ضرر هذه المحطات المنتشرة والترددات التي تخرج منها على صحة الفرد والمجتمع. حسب تقارير منظمة الصحة العالمية، تشير القياسات والدراسات الحالية إلى أن مستويات التعرض للتردد المنبعث من المحطات المذكورة في الأماكن التي يتواجد فيها الجمهور (بما فيها المدارس والمستشفيات)، أقل بآلاف المرات من الحدود الدولية المسموح بها. في الواقع، يمتص الجسم الأشعة المنبعثة من البث الإذاعي FM والبث التلفزيوني، بمعدل خمس مرات أكثر من امتصاصه للأشعة المنبعثة من محطة الهاتف المحمول. مع ذلك، ومع العلم بأن محطات البث الإذاعي والتلفزيوني تعمل منذ أكثر من ٥٠ عاما، فإنه لم يتبين أن هذه المحطات لها أية آثار صحية مؤكدة. في السنوات الخمس عشرة الأخيرة، تم نشر العديد من الدراسات التي تبحث في العلاقة بين انتشار مرض السرطان حول الهوائيات التي تبث موجات لاسلكية. ولم تجد هذه الدراسات أي دليل على أن التعرض للأشعة المنبعثة من تلك الهوائيات، يزيد من مخاطر انتشار مرض السرطان. أما بالنسبة للآثار الصحية على الدماغ فإن الدراسات..والتي تبحث في وظيفة الدماغ وسلوكه بعد تعرضه لمجالات التردد مثل تلك الصادرة من الهواتف المحمولة، لم تبين وجود أية آثار صحية ضارة، مع العلم بأن مستويات الإشعاع التي تم التعرض لها في هذه الدراسات، كانت أعلى بحوالي ١٠٠٠ مرة من تلك التي يتعرض لها الجمهور من محطات الهواتف المحمولة. أيضا لم تتم ملاحظة أية تغييرات ذات صلة على نمط النوم أو وظائف القلب والأوعية الدموية.

حتى الآن فإن الأثر الصحي الوحيد الذي تم التعرف عليه، يعود إلى الارتفاع في درجة الحرارة (أكثر من درجة مئوية واحدة)، نتيجة التعرض لكثافة إشعاعية عالية، والتي تتواجد فقط في بعض المؤسسات الصناعية مثل المسخنات التي تستخدم نفس النوع من الترددات. أما بالنسبة إلى الترددات المنبعثة من أجهزة ونقاط «الواي فاي» المنتشرة في كل بيت وفندق، فقد أوضح آخر تقارير منظمة الصحة العالمية، أن ما ينبعث منها خلال سنة كاملة، يعادل ترددات مكالمة لمدة عشرين دقيقة فقط على الهاتف المحمول. المشكلة أن بعض الناس يشعرون بأن المخاطر الآتية من التعرض لأشعة التردد اللاسلكي هي مخاطر كبيرة، وهناك أسباب مختلفة لتخوف الجمهور المبالغ فيه، منها إعلانات وسائل الإعلام عن دراسات علمية جديدة وغير مؤكدة، تقود لشعور من عدم التأكد والاعتقاد بأنه من المحتمل وجود مخاطر غير معروفة أو غير مكتشفة. الأسباب الأخرى لها علاقة بعوامل جمالية، والشعور بنقص الرقابة أو عدم المشاركة في عملية تحديد مواقع محطات الهواتف المحمولة الجديدة. إن وجود برامج تربوية، وكذلك التواصل الفعّال مع الناس، ومشاركة الجمهور قبل تركيب مصادر التردد اللاسلكي، سوف يعزز ثقة الجمهور وتقبلهم لوجود تلك المحطات. إذن، آخذين بعين الاعتبار مستويات التعرض المنخفضة جدا، ونتائج الأبحاث العلمية حتى هذا التاريخ، فإنه لا يوجد دليل علمي على أن الإشارات الضعيفة التي يتعرض لها الناس من محطات الهواتف المحمولة، وكذلك من شبكات الاتصالات اللاسلكية والواي فاي، تسبب آثارا صحية ضارة على المدى القريب أو البعيد.

هل مجتمعاتنا طفولية؟

محمد حسن العلي

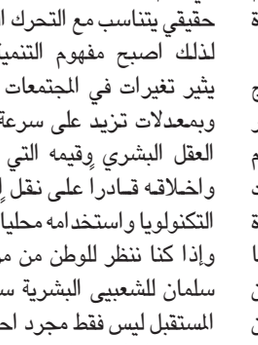

من الممكن أن نصادف في حياتنا أناس تجاوزوا مراحل عمرية متقدمة، أو يتقلدون مناصب عليا في أماكن هامة، أو يظهرون ذكاء أو براعة في مجال معين كالرياضيات أو الفيزياء، و رغم ذلك فهم مازالوا يتجاوبون مع المحيط و البشر بطريقة غير ناضجة أو يمكن وصفها بالطفولية، بمعنى أن ردود الأفعال التي يمارسونها نتيجة للتفاعل مع المحيط و البشر تكون غالبًا شبيهة بتصرفات الأطفال، فالطفل عادة عندما يتعرض للضغط من أقرانه المتسلطين أو ممن يكبرونه سنا، أو يتعرض للصدمات العاطفية أو حالات الحزن أو الإحباط يبدأ بالبكاء و الصراخ أو ربما تجاوب بطريقة عدوانية كالشتم والصراخ.

يتصرف الطفل عادة دون تفكير متجاوبا مع عواطفه و انفعالاته و هو لا يحسب لعلاقاته على المدى الطويل أي حساب و لا يعبأ أحيان كثيرة لصورته في أعين الناس إلا عند بلوغه سن معينة هذا إذا كان نموه طبيعيا. الطفل عادة يتعجل النتائج، و إذا أراد شيئا أراده الآن ليس في وقت آخر، و في بعض الأحيان تجده يقضي وقتا ممتعا في إيذاء الآخرين و التحرش بهم، الطفل يصعب عليه تفهم حاجات الآخرين و التوفيق بينها و بين حاجاته كما أنه نادرا ما يتقمص شعور الآخرين، و يصعب عليه الالتزام تجاه أمر ما في ظل وجود المغريات من حوله، و هو لا يفهم الكثير من الأمور مما يفترض بالكبار فهمها كالحاجة إلى النظام، النظافة، الحاجة إلى الراحة و النوم، الادخار، و التعلم و العمل و الحاجة إلى الكسب، لماذا يمرض الناس و لماذا يموتون؟ و كيف ولدتني أمي؟ و من أين أتيت؟ و أمور أخرى . و حتى لا أتحامل على الطفل كثيراً في مقالي فإن الطفل له أعذاره في كل هذا، فهو لم يحصل على فترة كافية في الحياة تؤهله لفهمها (أو محاولة ذلك)، و لم تسنح له الفرصة ليمتلك أدوات لتطوير ذاته أو الحصول على إجابات مرضية لأسئلته الملحة، الخبرة و المعرفة التي يمتلكهما لا تجعلانه قادرا على المقارنة مع أحداث سابقة لأن معظم ما يحدث أمامه يحدث للمرة الأولى، و سيكون من الظلم أن نعاقبه أو نحكم على قدراته من خلال التجارب الأولى في الحياة، الطفل عادة ليس لديه القدرة ليضع قوانين لتحركه خلال أي منظومة اجتماعية، و ليس لديه القدرة أن يعرف من تلقاء نفسه أين تنتهي حريته و أين تبدأ حريات الآخرين، كما أن الحس القيمي لديه لم يعط الفترة الكافية ليتطور فيحفزه أو يمنعه لعمل شيء ما، و هو لا يعرف كيف يمكن أن يبدي آراءه المخالفة لغيره دون أن يسيء إليه أو يبدأ بالصراخ في وجهه ما لم يعلمه أحد عكس ذلك. ويمكننا من خلال الاختلاط بالآخرين أن نجد أن كثيرا من الكبار مازالوا غير ناضجين وجدانيا و انفعاليا، حيث أن ردود أفعالهم تتشابه إلى حد كبير مع الوصف السابق للطفل، و لا يمكن الحكم على النضج من عدمه لدى الكبار حتى يطبق عليهم ضغطا معينا يستفزهم للقيام بردود أفعال تعكس مدى نضجهم من عدمه، و هي طبيعة الحياة فلا حياة بلا ضغوط، لذلك فهناك فرصة كبيرة لمراقبة تصرفات الناس و التعلم من أخطائهم. لكن يبقى السؤال : هل هناك عذر للكبار في عدم نضجهم و سلوكهم الطفولي؟

> الإحساس بقيمة الحياة التي توهب للإنسان مرة واحدة، فإما أن يعيش الإنسان فيها خاويا و سطحيا يعبث و يلهو دون الشعور بالمسئولية، و إما أن يهب حياته لرسالة سامية يعيش من أجلها

إن الأفراد هم من يشكلون المجتمع و كنتيجة تلقائية لكون معظمهم غير ناضج أن يكون المجتمع في مجمله غير ناضج! و من الممكن أن يتأخر نضوج المجتمع أو أن يتوقف نموه عند حد معين، فالمجتمعات التي لا ترى إلا تحت قدميها، تستنزف كل ماليديها، تعبث في أوقاتها، لا تلتزم بشكل مستمر بخطط و لا أهداف، لا تتحرك من تلقاء نفسها أو تتحرك بشكل عشوائي في معظم الأوقات و كنتيجة للضغوط المطبقة عليها فقط، المجتمعات التي يحتك أفرادها ببعض بعدوانية ظاهرة، و لا تجد بين حواراتهم ما يمكن أن تصل في نهايته إلى نتيجة أو إلى تصور لما كانوا يتراشقون من أجله، المجتمعات التي لا تحاول الإجابة على اسئلتها الملحة أو ترتجل بفوضوية حلولاً آنية، والمجتمعات التي لا تدرك حاجاتها الأساسية و تخلط بين كلمتي "التطور و الترف"، "الكرم و البذخ"، "الرجولة و العربجة"، "العصبية و الدين". المجتمعات التي لا "تصنع" ولا "ترى" جمالا، المجتمعات التي تلدغ من نفس الجحر خمسين مرة.. تختار الجمرة و تترك التمرة في كل مرة ! هي مجتمعات طفولية لم تنضج بعد!

وعلي أن أفرق هنا بين أن يتمتع الإنسان بحس الطفولة الذي يمكنه من الاستمتاع بالحياة و حب الاستكشاف، و بين التصرف بطريقة غير مسؤولة و غير ناضجة، فبينهما فرق واضح وكبير!. النضج مطلب ملح و واقعي لما نحن مقبلين عليه في السنوات القادمة، و نحن هنا ضمير منفصل "عائد" على الوطن بكل تأكيد، ولا بد أن نعي أن مزيدا من الفوضى لن تخدم الوطن، و أن مزيدا من العنف لن يزيدنا إلا ضعفا و انكسارا، النضج حالة تسبق الحضارة، و هي كلمة لا تعني بالتأكيد أن نصبح جادين طوال الوقت، و أن لا نستمتع بأوقاتنا كما يفعل الآخرون، لكنها تعني أن لا تصبح كل أوقاتنا عبثاً في عبث، و العبث في رأيي ثقافة مستعصية لا يمكن فك طلاسمها دون نضج وجداني و انفعالي يمكننا من الإحساس بقيمة الحياة التي توهب للإنسان مرة واحدة، فإما أن يعيش الإنسان فيها خاويا و سطحيا يعبث و يلهو دون الشعور بالمسئولية، و إما أن يهب حياته لرسالة سامية يعيش من أجلها و من أجل الأجيال القادمة.

الاستقلال الذي نريد

نبيل دياب

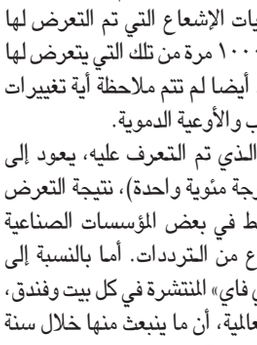

شعبنا الفلسطيني الذي خاض و لم يزل غمار معركة التحرر و الاستقلال قد سئم الانتظار و لكن ما زال يحذوه الأمل بتحرير أرضه و استرداد حقوقه المسلوبة و إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة الوطنية يشّيد من خلالها مستقبل زاهر لأجياله الواعدة تصان فيه كرامته و حقوقه و يؤدي واجباته تجاهها فيجيد الأداء فيبدع .. يستثمر الطاقات فيزرع غرسا ليصبح حصادا مثمرا ، يتبدد فيها الخوف و العنف و يستبدله بالأمن و الأمان و الطمأنينة و الاستقرار و يعبّر بكل مصداقية و إخلاص عن الوفاء لمن ضحوا و جادوا بأغلى ما يملكون و يصون وحدة الأرض و الدم و المصير و يرمم ما تهتك من النسيج الاجتماعي و يهزم في نفوس أبنائه و بناته الأفكار العدمية البالية ليعيد الاعتبار للمبادئ و القيم الوطنية الفلسطينية المثلى ، يستجمع قواه الكامنة و يسخرها كي تأخذ " فلسطين " مكانتها بين الأمم لطالما غيب هذا الدور احتلالا استيطانيا عنصريا ظالما ، مكانة يبرز أبناؤها و بناتها قدرتهم على تحقيق الانجازات بما يليق بحجم التضحيات الجسام التي قدمتها جحافل الشهداء و الجرحى و الأسرى و المشردين على مدار سنوات الكفاح والنضال.

فان الانتفاضة المجيدة التي اندلعت في الأراضي الفلسطينية و انطلقت شرارتها الاولى من مخيم جباليا عام ١٩٨٧ و الزخم الشعبي و الالتفاف الجماهيري حولها و المشاركة في فعالياتها اليومية قد منحت القيادة الفلسطينية آنذاك قوة دفع كبيرة نحو الإعلان صراحة عن وثيقة الاستقلال أثناء انعقاد الدورة ال١٩ للمجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في الشقيقة الجزائر ، إعلان لاقى ترحيبا واسعا من مختلف الأوساط و في شتى أصقاع المعمورة ، إعلان يخاطب العالم بان الشعب الفلسطيني لا يناضل إلا من أجل الحصول على حريته و صون كرامته التي تطاول عليها الاحتلال عبر سنواته الطوال ، إعلان يجسد و يرسخ الثبات و التشبث بالأرض و الهوية ، إعلان أبرز الحق الكامل للسيادة الوطنية لشعبنا الفلسطيني دون انتقاص ، فرسم من جديد ملامح الخارطة السياسية لمسيرة النضال التحرري و أرسى ركائز الفعل الكفاحي المقاوم و أسس لدستور فلسطيني يحدد المكانة الحقيقية للشخصية الفلسطينية دون تمييز أو انتقائية و عزز من جديد المكانة الحقيقية لقضيتنا الفلسطينية في المحافل المختلفة و اعاد لها موقعها في الجغرافيا السياسية.إلا أنه ما زال يصطدم بتنكر الاحتلال لحقوقنا المشروعة و مضيه بسياساته العنصرية و انحرافه أكثر ناحية التطرف و العدائية لشعبنا و محاولاته الحثيثة لفرض سياسة الأمر الواقع و التغيير الجغرافي و الديمغرافي كي يقطع الطريق

> هوية التأكيد على أننا المالكين الأصليين لهذه الأرض التي سلبها منا الاحتلال واستيطانه عنوة .. استقلال يعيد لنا القيمة التي فقدناها في جوهر حريتنا و في اصل كرامتنا

أمام أي حل يفضي بإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة ، يمعن بغطرسته و تنكيله مستخدما مكانته الإعلامية التضليلية مستغلا اختلال موازين القوى لصالحه و الدعم الأمريكي اللامحدود سياسيا و ماليا فيجهض كل فكرة يسعى شعبنا لترسيخها من اجل استقلاله و يعدم كل تطلع نحو هذا الهدف في مهده ، و ينقض على أي تحرك في هذا الاتجاه و يسعى بكل ما بوسعه لوأد أي توجه حياله سياسيا كان أو نضاليا. ان شعبنا الفلسطيني لا يتطلع الا لاستقلال يضمن تحقيق حريته بشكل فعالٍ ، حريته التي تعني سيادته الوطنية على أرضه و معابره خالية من السيطرة العسكرية للاحتلال و نظيفة تماما من خلاياه الاستيطانية ، حريته التي تعني التواصل الدائم جغرافيا و اجتماعيا بلا قيود و بلا حواجز ، حريته التي تعني بناء مؤسسات دولته المستقلة يتمتع فيها بكامل حقوقه و تتكافأ فيها الفرص و العدالة في التوزيع و تتحقق من خلالها المساواة و تصان فيها حقوقه لا يجرؤ أيا كان ان يتطاول عليها ، حريته التي تعني استثمارا حقيقيا لمواهب المبدعين و المبدعات و توظيفا للطاقة الكامنة في ذاتهم و استخدامها للتطوير و الابداع ، حريته التي تعني الانطلاق و العيش بأمن و أمان و طمأنينة و استقرار بالتوازي مع المحافظة على كرامته الانسانية و الوطنية لا تختزل بأي شكل من الاشكال ، كرامة للفرد و للجماعة دون تمييز لا في اللون أو المعتقد الديني او الانتماء الاجتماعي و السياسي ، كرامة الحفاظ على المفاهيم و القيم التنويرية التي على هديها تسير أجيال شعبنا بخطى أكثر ثقة و ثباتا ، أجيال تدرك الحقيقة الثابتة لمفهوم و قيمة الكرامة التي بدونها لا معنى للوجود الانساني ، أجيال تحمل الفكر التنويري هويةً و عقيدة راسخة لتقودها الى البناء و التشييد و تقضي مطلقا على جذور الظلامية الهدامة.

واليوم اذ تتزامن الذكرى السنوية السابعة و العشرون لاعلان " الاستقلال " مع تجدد جذوة الكفاح في صدور الشباب و اطلاقهم مجددا لشرارة " الانتفاضة " لابد من ترسيخ فكرة الدولة و الاستقلال بشكل فعلي يجعله أمرا ناجزا عبر الاصرار اللامتناهي و امتلاك العزيمة و الارادة على مواجهة التحديات التي تعترض هذا السبيل .استقلال حقيقي يجسد التكوين الفعلي للهوية الوطنية و يعيد هيبتها و حضورها في كافة المحافل .. استقلال يحمي هذه الهوية من محاولات الطمس و التذويب ، هوية التأكيد على أننا المالكين الأصليين لهذه الأرض التي سلبها منا الاحتلال واستيطانه عنوة .. استقلال يعيد لنا القيمة التي فقدناها في جوهر حريتنا و في اصل كرامتنا.